

تاج العروس من جواهر القاموس

قُلْتُ : أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِسُوَيْدِ بْنِ خَدَّاقِ الْعَبْدِيِّ وَيُرْوَى
لِلْمَعْلُوطِ بْنِ بَدَلِ الْقُرَيْعِيِّ وَصَدْرُهُ : .
مَتَى مَا يَرَى النَّاسُ الْغَنِيَّ وَجَارُهُ ... فُقَيْرُ يَقُولُوا : عَاجِزٌ وَجَلِيدٌ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : إِنْ زَمَّ أَتَاهُ الْغَنِيُّ لِجَلَادَتِهِ وَحُرِّمَ الْفَقِيرُ لِعَجْزِهِ وَقِلَّةِ
مَعْرِفَتِهِ وَلَيْسَ كَمَا ظَنُّوا بَلْ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْقَسَامِ وَهُوَ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِقَوْلِهِ : " زَحْنٌ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ " قَالَ :
وَقَوْلُهُ : أَحَاطَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَهَمْ مِنْهُ بَلْ أَحَاطَ جَمْعُ أَحَاطَ وَأَصْلُهُ
أَحْطَطُ فَقَلِبَتِ الطَّاءُ الثَّانِيَّةُ يَاءً فَصَارَتْ أَحَاطَ ثُمَّ جُمِعَتْ عَلَى أَحَاطَ .
فِي الْكَثِيرِ : حِطَّاطٌ وَحِطَّاءٌ يَكْسِرُهُمَا الْأَخِيرُ مَمْدُودٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .
وَالْحِطَّاطُ عَنْ ابْنِ جِنِّي وَأَنْشَدَ : .
وَدُسَّدٌ أَوْ شَلَاتٌ مِنْ حِطَّاطِيهَا ... عَلَى أَحَاسِي الْغَيْظِ وَاكْتِطَّاطِيهَا وَفِي
اللِّسَانِ : أَحَاطَ وَحِطَّاءٌ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا
فِيهِ قَرِيبًا .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَمْعُ الْحَطِّ حُطٌّ وَحُطُّوطٌ وَزَادَ ابْنُ عَبَّادٍ : حُطُّوطَةٌ
بِضْمِّ هَيْنٍ وَهِيَ جُمُوعُ الْكَثْرَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّهَابِ الْمَقْرِيَّ فِي أَوَّلِ
قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ : .
سُبْحَانَ مَنْ قَسَمَ الْحُطُّو ... طَ فَلَ عِتَابَ وَلَا مَلَامَهُ وَرَجُلٌ حَاطٌ وَحَاطِيٌّ
نَقَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ وَحَاطِيٌّ عَلَى النَّسَبِ كَمَا فِي النَّسَبِ أَوْ مَنَقُوصٌ كَمَا
نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : وَأَصْلُهُ حَاطٌ وَالْجَمْعُ أَحَاطَ وَمَحْطُوطٌ نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو أَيْ مَجْدُودٌ ذُو حَاطٍ مِنْ الرِّزْقِ .
وَقَدْ حَاطَتْ بِالْكَسْرِ تَحَاطٌ فِي الْأَمْرِ حَاطًا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
وَالْحُطُّاطُ بِضْمِّ تَيْنٍ وَكُصْرَدٍ : صَمْعٌ كَالصَّبْرِ وَقِيلَ : هُوَ عِصَابَةُ الشَّجَرِ
الْمُرِّ وَقِيلَ : هُوَ كُحْلُ الْخَوَلَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْحُدُلُ .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ دَوَاءٌ وَقَدْ مَرَّتْ لُغَاتُهُ فَصَارَ فِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ .
وَأَنْشَدَ شَمِرٌ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ : .
" أَمَرٌّ مِنْ مَقْرٍ وَصَبْرٍ وَحُطَّاطٌ وَأَحَاطٌ الرَّجُلُ : صَارَ ذَا حَاطٍ وَبِخْتٍ .
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : قَالَ : اللَّيْثُ : وَنَاسٌ مِنْ أَهْلِ حِمَاصَ يَقُولُونَ

لِلْحَطِّ : حَنْظَ فَإِذَا جَمَعُوا رَجَعُوا إِلَى الْحُطِّ وَتِلْكَ الذُّنُونُ

عِنْدَهُمْ غُنَّةٌ وَلَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ .

وَفُلَانٌ أَحَطٌّ مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَجَدُّ مِنْهُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ :

أَحَطَّيْتُهُ عَلَيْهِ فَقَدْ يَكُونُ مِنْ هَذَا الْبَابِ عَلَى أَنْزِهِ مِنَ الْمُحْوَلِ وَقَدْ

يَكُونُ مِنَ الْحُطِّ وَوَعَدٌ وَسَيَأْتِي فِي الْمُعْتَلِّ إِِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيمَا كَتَبَهُ لِابْنِ بُزُرْجٍ : يُقَالُ : هُمُ أَحَطُّونَ بِهِمْ

وَيَجِدُّونَ نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ رَادًّا بِهِ قَوْلَ اللَّيْثِ السَّابِقِ : وَلَمْ

أَسْمَعُ مِنَ الْحَطِّ فِعْلًا .

وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : الْحَطِّيطُ : الْغَنِيُّ الْمُسِرُّ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَحَطُّ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَغْنَى كَمَا فِي الْعُيُوبِ وَالتَّكْمِلَةِ .

ح ف ط .

حَفِظَهُ كَعَلِمَهُ حِفْظًا : حَرَسَهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَحَفِظَ الْقُرْآنَ : اسْتَبْطَهَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْ وَعَاهُ عَلَى

ظَهْرِ قَلْبِهِ كَمَا فِي الْمَصْبُوحِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُحَدِّثِينَ : عَرَضَ

مَحْفُوظَاتِهِ عَلَى فُلَانٍ .

وَحَفِظَ الْمَالَ وَالسَّرَّ : رَعَاهُ وَحَفِظَ الشَّيْءَ حِفْظًا فَهُوَ حَفِيطٌ عَنِ

اللَّحْيَانِيِّ . وَرَجُلٌ حَافِظٌ مِنْ قَوْمٍ حُفَّاطٍ وَهُمْ الَّذِينَ رُزِقُوا

حِفْظًا مَا سَمِعُوا وَقَلَّ مَا يَنْسَوْنَ شَيْئًا يَعُونَهُ وَحَافِظٌ مِنْ قَوْمٍ

حَفِظَةٍ مُحَرَّرَةٍ كَكَاتِبٍ وَكَتَبَةٍ . وَرَجُلٌ حَافِظٌ الْعَيْنِ أَيْ لَا يَغْلِبُهُ

النَّوْمُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَيْنَ تَحْفَظُ صَاحِبَهَا إِذَا لَمْ

يَغْلِبِهَا النَّوْمُ